

## ذكري اليوم الوطني ٨٢

# الحرس الوطني فـ

## منظومة حضارية شاملة

## فلسفة وبصمة خادم الحرمين



\* تمثل نهضة الحرس الوطني وتطوره صفحة مضيئة كتب سطورها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إذ رعى حفظه الله تطوره، وله الفضل بعد الله في تحديثه، والوصول به إلى مصاف القوات العسكرية الحديثة، ليصبح إحدى ركائز الأمن والاستقرار والرخاء في وطننا الغالي.



تقرير خاص من إعداد إدارة العلاقات العامة والمراسم في الحرس الوطني. في حياة الأمم والشعوب أيام هي التاريخ.. ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة.. المملكة العربية السعودية تاريخه بأكمله، إذ هو خاتمة مسيرة جهادية طويلة، خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، ومعه أبطال مجاهدون هم الأباء والأجداد، رحمهم الله جميعاً، في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده تحت راية واحدة، ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد فقد كان انطلاقة المسيرة لجهاد آخر، جهاد النمو والتطور والبناء والنماء للدولة الحديثة. وفي ذكرى هذا اليوم المجيد الأول من الميزان ها نحن نعيش في ظلال هذه الدولة الوارث بعد أن أصبحت كياناً له وزنه على كل المستويات العربية والإسلامية والدولية، وحققت في فترة وجيزة ما لا يتحقق إلا في أضعاف هذا الزمن.

# يوم الوطن..

## قوة عسكرية متجددة تحمل رؤى الشريفيين في البناء والتحديث



وها نحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين نعيش أياماً كلها إنجازات وأمجاد، نعيش عهد الرخاء والاستقرار والأمن والأمان.

يومنا الوطني المجيد يدعونا بكل فخر واعتزاز إلى الحديث عن إنجازاتنا، وما صنعناه من مجد وما حققناه من تنمية في هذا الجهاز العملاق.. الحرس الوطني.. المؤسسة العسكرية الرائدة.

وعندما نتحدث عن بدايات الحرس الوطني، فإننا نتحدث عن أبناء وأحفاد أولئك الرجال المجاهدين، الذين شاركوا بأرواحهم وأموالهم وسلاحهم مع موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، الذي رفع لواء التوحيد، ووضع الأساس الصلب لبناء المملكة العربية السعودية الحديثة، منذ أن بدأت انطلاقته عام ١٣١٩هـ حتى إعلان تكامل هذا الكيان تحت اسم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ.

### انطلاقة الحرس الوطني الكبرى:

تمثل نهضة الحرس الوطني وتطوره صفحة مضيئة كتب سطورها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إذ رعى حفظه الله تطوره، وله الفضل بعد الله في تحديثه، والوصول به إلى مصاف القوات العسكرية الحديثة، ليصبح إحدى ركائز

وكانت تلك الخطوات الجبارة لبناء ذلك الصرح الشامل تستمد حماسها من فلسفة الفارس القائد، التي ظل يؤكد في كلماته بأن الحرس الوطني مؤسسة حضارية متكاملة، وأنه ليس عسكرياً وحسب، أو مدنياً وحسب، بل له دوره الفعال والمؤثر في جميع مجالات الأمن والتنمية والنهضة.

### التخطيط:

وقد أحدث تعيينه. حفظه الله رئيساً للحرس الوطني نقلة حضارية جبارة في فلسفة الحرس الوطني ومنهجه في التحديث والتطوير. وضع عبدالله بن عبدالعزيز تصوره الشامل والنابع من قناعته بمستقبل الحرس

الأمن والاستقرار والرخاء في وطننا الغالي. وذلك حين تسلم عبدالله بن عبدالعزيز رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ حيث بدت انطلاقة هذا الصرح العملاق من مجرد وحدات تقليدية إلى قوات عسكرية محترفة وحديثة.

وبقيادته. حفظه الله. انطلق الحرس الوطني نحو التطور في خطوات تطوي الأرض، وتختصر الزمان، وليصبح في سنوات قلائل كياناً عسكرياً حديثاً متطوراً، يتفق وأحلام الفارس في أن يكون الحرس الوطني قوة لها وزنها العسكري والحضاري، وليسهم في مسيرة النهضة الكبرى للمملكة العربية السعودية.

# ذكري اليوم الوطني ٨٢



الحضارية، انطلق الحرس الوطني في بناء قوته العسكرية على أحدث النظم العسكرية في العالم، المسلحة بأحدث ما في تقنية العصر، إلى جانب الأيمان القوي والعقيدة الراسخة، كما حقق بالفعل منجزات ومشاريع حضارية عملاقة في كل المجالات.

## الحرس الوطني القيادة والبناء :

في عام ١٤٣٠ هـ صدر الأمر الملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية، بعد أن تولى عدداً من المناصب خلال خدمته العسكرية، وهو الذي نشأ وترعرع في هذه المؤسسة العسكرية الحضارية، وواصل قيادتها إلى أفق من النجاح.

وفي عام ١٤٣١ هـ صدر الأمر الملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني ليتولى الإشراف المباشر على عملية التطوير والتحديث للحرس الوطني، وليواصل تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في أن يظل الحرس الوطني مؤسسة عسكرية وحضارية شامخة، تسهم بكل نجاح في تعزيز مسيرة البناء

الوطني مؤسسة عسكرية وحضارية متكاملة. وجاءت الخطط الطموحة، الطويلة منها والقصيرة، متوافقة مع فلسفته القيادية، حيث أعيد تشكيل الحرس الوطني العسكري ليصبح أكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات وذلك وفق أربعة مسارات.

الأول: توضيح الفكر الموجه للحرس الوطني القائم على مبادئ العقيدة الإسلامية السمحة.

الثاني: إعادة التنظيم الشامل المستمر عمودياً وأفقياً.

الثالث: بناء القوة العسكرية الحديثة.

الرابع: تأكيد الدور الاجتماعي والحضاري للحرس الوطني.

## التنظيم :

في عام ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م صدر أمر ملكي سام بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني ليصبح السند القوي لرئيس الحرس الوطني في تحمل أعباء التطوير والتحديث والدفع بالحرس الوطني في مسيرة العطاء، حيث شملت الإنجازات كل المجالات والقطاعات، فمن واقع المهمتين الرئيسيتين للحرس الوطني وهما المهمة العسكرية والمهمة

\* عندما نتحدث عن بدايات الحرس الوطني، فإننا نتحدث عن أبناء وأحفاد أولئك الرجال المجاهدين، الذين شاركوا بأرواحهم وأموالهم وسلاحهم مع موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، الذي رفع لواء التوحيد، ووضع الأساس الصلب لبناء المملكة العربية السعودية الحديثة.

## اعتزاز بالماضي.. واستشراف للمستقبل



جاهزته القتالية التي تمثلت بإدخال الطيران العمودي ضمن تشكيلات الحرس الوطني لتساهم في دعم قوته في حفظ الأمن والدفاع عن المكتسبات.

### كلية الملك خالد العسكرية :

صدر الأمر السامي الكريم في ١١/١/١٤٠٠هـ بالموافقة على إنشاء (كلية الملك خالد العسكرية) وافتتحت الكلية في ٣/٣/١٤٠٣ هـ لتحقيق المهام التالية :

تخريج الضباط المؤهلين تأهيلاً جامعياً لينضموا إلى قوات الحرس الوطني المسلحة.

عقد دورات لتأهيل الضباط الجامعيين. إعداد الضباط إعداداً علمياً وثقافياً يتناسب مع إعدادهم العسكري.

خدمة البحث العلمي في المجال العسكري.

المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة في دراسة قضاياها ومشكلاته والإسهام في حلها.

وحتى تحقق الكلية مهامها سالف الذكر، فقد أعدت مناهجها العسكرية والثقافية بحيث تشمل على كل ما يتعلق بعملية إعداد وتأهيل الضباط، ويتولى قسم التدريب

العسكري بالحرس الوطني وأنشئت الهيئات العسكرية التي تتولى التخطيط والتنظيم والإشراف على وحدات الحرس الوطني القتالية.

ويحرص المسؤولون في الحرس الوطني على تنفيذ برامج التدريب المختلفة سنوياً، من أجل رفع كفاءة القوات والمحافظة على جاهزيتها، والوقوف على مستوى وكفاءة أداء الوحدات في شكل متناغم وفي ظروف متشابهة لظروف الحرب الفعلية، حيث يقيم الحرس الوطني سنوياً كثيراً من التمارين الميدانية ضمن برامج التدريب السنوية وقد نفذ تمرين (ولاء وفداء) وهو تمرين مركز القيادة الذي أبدت فيه الوحدات المشاركة كفاءة عالية في الأداء.

كما شارك الحرس الوطني، إلى جانب القطاعات المسلحة الأخرى، في تمرين سيف السلام في عام ١٤٢٩ هـ.

وضمن خطط تطوير قوات الحرس الوطني وتزويدها بالأسلحة المتقدمة والمتطورة، التي تلائم مهامه العسكرية، فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة مؤخراً بإدخال منظومة جديدة تعزز من قدراته وترفع من

والتنمية في وطننا الغالي، وقد اعتاد سموه الكريم على تفقد وحدات الحرس الوطني في مختلف مناطق المملكة، للوقوف على جاهزية الوحدات ومتابعة تنفيذ هذه الوحدات للمهام والواجبات المناط بها، كما يلتقي سموه خلال جولاته التفقدية ولقاءاته الدورية منسوبي الحرس الوطني والاستماع لاحتياجاتهم واقتراحاتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

### شؤون الأفواج :

تعد أفواج المجاهدين النواة الأولى التي تشكل منها الحرس الوطني، فعلى الرغم من أن تشكيل قوة القتال الرئيسية في الحرس الوطني هي وحدات الأسلحة المشتركة الحديثة، ممثلة في ألوية المشاة الآلية والوحدات المساندة لها، ظل الحرس الوطني مبقياً على أفواج المجاهدين بزيها وتسليحها ومهامها الخاصة بها، وفاء للأجداد والآباء، والإبقاء على رمز جيل المجاهدين الذي وحد المملكة كما أن لها أدوارها الأمنية والعسكرية ضمن مهام وأدوار الحرس الوطني.

وتم إحدات وكالة شؤون الأفواج بالحرس الوطني للإشراف على هذه الأفواج من الجوانب الوظيفية والتدريبية والإنشائية والتعليمية والصحية والإرشادية.

### الشؤون العسكرية :

تنفيذاً للإستراتيجية التي اعتمدها الحرس الوطني لتطوير وتحديث قواته لتكون قادرة على حماية الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره تم في عام ١٣٩٤هـ البدء في مشروع تطوير الحرس الوطني الذي حول الحرس الوطني السعودي من أسلحة وتشكيلات تقليدية إلى وحدات عسكرية متطورة، وفق أحدث النظريات العسكرية تنظيمياً وتسليحاً وتدريبياً، وبعد أن كان الحرس الوطني يقتصر على وحدات المشاة الخفيفة، أصبح يشتمل على ألوية المشاة الميكانيكية الحديثة، التي تمتلك كافة القدرات القتالية.

وامتداداً لتطوير القطاع العسكري بالحرس الوطني فقد تم إعادة تنظيم الجهاز

## نُكْرَى اليَوْمِ الوَطَنِي ٨٢



مهمته العسكرية، ببناء قواته المسلحة، ويعزز إمكاناته الدفاعية العسكرية تسليحاً وتنظيماً وتدريباً، فإنه لم يغفل عن مهمته الثانية، وسارت المهمتان في خطين متوازيين تحقيقاً للنظرة الحضارية الشاملة، في إطار العقيدة الصحيحة والشريعة الإسلامية الخالدة.

وفي هذا السبيل انطلق الحرس الوطني في برامج طموحة لتحقيق رسالة الحرس الوطني في المجالات الحضارية المختلفة:

- × برامج للإرشاد والتوجيه.
- × برامج للشؤون الصحية.
- × برامج في الإسكان والمدن الجديدة.
- × برامج في الثقافة والتعليم.
- × برامج في التطوير الإداري.
- × برامج في الإعلام والثقافة.
- × برامج في النشاط الرياضي.

هذا إلى جانب برامج مشاركات اجتماعية في خدمة ضيوف الرحمن في الحج، وفي أسابيع النظافة وتحسين البيئة والتشجير، ومشاركات في المؤتمرات والمعارض الثقافية، وندوات التوعية وبرامجها، وفي أحياء التراث المتمثلة في تبني المهرجان

العسكري بالكلية تطوير المنهاج والإشراف على تنفيذه بمساعدة كل من قسمي العلوم، والعلوم الإنسانية، أما مهمة متابعة الطالب فأُسندت إلى قيادة كتبية الطلبة.

### مدارس الحرس الوطني :

مدارس الحرس الوطني هي صرح من صروح العلم، ومنبر من منابره، ومركز من مراكز استثمار الرجال، تقوم بتطوير وإدارة وتوفير البرامج التعليمية لتدريب الضباط وضباط الصف وجنود الحرس الوطني وغيره من القطاعات الأخرى. وتجد المدارس كل الدعم والاهتمام والتطوير من المسؤولين بالحرس الوطني، حيث شهدت المدارس عبر تاريخها الطويل كثيراً من مراحل البناء والتطوير كان آخرها افتتاح مقرها الحديث في بداية عام ١٤٣٠هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، لتسهم هذه المنشآت العسكرية في الحرس الوطني في توفير البيئة المناسبة لتقديم كثير من البرامج التدريبية المتطورة.

### المجال الحضاري والثقافي :

بينما يقوم الحرس الوطني، في إطار

**\* كانت تلك الخطوات الجبارة لبناء ذلك الصرح الشامل تستمد حماسها من فلسفة الفارس القائد، التي ظل يؤكد في كلماته بأن الحرس الوطني مؤسسة حضارية متكاملة، وأنه ليس عسكرياً وحسب، أو مدنياً وحسب.**

## اعتزاز بالماضي.. واستشراف للمستقبل



### المستوى المحلي والإقليمي العالمي. مجلة الحرس الوطني:

ولا يجب أن يغيب عن البال إصدار الحرس الوطني للمجلة الشهرية «مجلة الحرس الوطني»، وهي المجلة التي صدرت منذ أربعة وثلاثين عاماً، وقد تصدر المجلة العسكرية العربية الشهرية الوحيدة، التي تهتم بالفكر العسكري والتاريخ العسكري العربي. والأدبي، وكذلك كل جديد في العسكرية العالمية سداد في مجال الإستراتيجي والتكتيكي والتسليح والإدارة العسكرية.. كما تهتم بالترجمات وتستقطب أبرز الكتاب والباحثين العسكريين من أنحاء العالم.

ويعد:

هذا هو الحرس الوطني السعودي، المؤسسة الحضارية العملاقة والقوة العسكرية المتجددة، يقف شاهداً حياً على قوة وشموخ ذلك الكيان الكبير المملكة العربية السعودية، التي حققت في زمن وجيز تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ما لا يتحقق إلا في أمد طويل.

### المهرجان الوطني للتراث والثقافة:

ينظم الحرس الوطني سنوياً المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وقد عقدت الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م وأصبح المهرجان معلماً كبيراً وملتقى عربياً وعالمياً للتراث والثقافة.

كما تهتم نشاطات المهرجان المختلفة بالمحافظة على التراث وإحيائه، ومن ذلك تنظيم سباق الهجن السنوي الكبير الذي بدأ عام ١٣٩٥ على أرض الجنادرية وكانت البداية لمشروع المهرجان الوطني للتراث والثقافة. وتتنوع المشاركات التراثية والثقافية في المهرجان حيث تشارك إمارات المناطق في عرض نماذج لنشاطات المناطق وحرفها المتعددة على أرض القرية التراثية في الجنادرية، وقد عمد عدد من مناطق المملكة إلى بناء مقرات لها في قرية الجنادرية تمثل الأنماط العمرانية المختلفة في المملكة.

ولعل تنظيم الحرس الوطني للمهرجان سنوياً يعبر بصورة واضحة عن الدور الحضاري والثقافي الذي يعد أنه على

الوطني السنوي للتراث والثقافة.

### الشؤون الصحية للحرس الوطني:

بتوجيه ودعم متواصل من قائد مسيرة الحرس الوطني خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تم نشر كافة الخدمات الطبية والرعاية الصحية على قطاعات وأماكن الحرس الوطني وعلى أعلى مستويات الخدمة الصحية لمنسوبي الحرس الوطني وعائلاتهم، لأن الإنسان الذي يوجد بنفسه في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن وطنه خليق بالرعاية والتكريم، فإن الرعاية الطبية من أولى اهتمامات القيادة في الحرس الوطني، واستكمالاً لخطط التطوير والتحديث الدائم للمنشآت الطبية بالحرس الوطني فقد شهدت الأعوام الأخيرة كثيراً من المنجزات والمشاريع المساندة، وفق تخطيط دقيق ومدروس لتطوير الخدمات الطبية، وتأتى مشاريع المدن الطبية بالحرس الوطني كأحد أبرز المنجزات العملاقة، كما تمثل جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بالحرس الوطني أول جامعة متخصصة في العلوم الصحية بالمملكة التي تسهم في توفير الكفايات الطبية المتميزة.

### المدن السكنية:

ونتيجة لإيمان القيادة بأن الإنسان هو أغلى وأثمن ثروة في بلادنا، وهو الذي تقام من أجله المشروعات العملاقة، فإن الحرس الوطني انطلق في بناء مشروعات الإسكان لمنسوبيه، فأنشئت المدن السكنية العملاقة في مناطق المملكة المختلفة. وفي هذا الإطار نفذ الحرس الوطني ست مدن سكنية، بلغ عدد وحداتها أكثر من ١٢٥٣٩ فيلا، في كل من: الرياض، وجدة والإحساء والدمام والطائف، وقد تم تزويد المدن السكنية بعشرات المباني المكتملة من مساجد، ومدارس ومستوصفات، وملاعب، وميادين للخدمات، وأسواق مركزية، ومراكز رياض للأطفال، ومكتبات عامة، وأندية ترفيهية، واجتماعية، ومحطات إطفاء، ودورات مياه عامة.